

المجلة العربية

مجلة الثقافة العربية

551

خيال الثقوب
السوداء

سادن إرث المدينة
المنورة

بأي معنى نفهم
العقل؟

الشرق الأوسط الأخضر



9 771319 025251

أبتلاه

ومنزلك الأحشاء لا ضيق القبر
وأدمعنا تجري على الخد كالنهر
إله الوري يرضى من الحمد والصبر
ليبتلي الأخيال بالخير والشئ
أكانت زلالاً أم أمر من الفز
ففيه مضى أسلافك الطيبو الذكر
رجالاً وركباناً تتابع في الإثر
تفرز في الكونين بالنهاي والأمر
بصالح أعمال وباليسر والغسر
ومن يقترف إثمأ فقد باء بالخسر

...

وخطبك أدهى أن يلم به شعري
وتلسعني الألفاظ في الحلق كالجمر
تضيغ به الأفكار في الكز والفز
كأن سيوفاً وسط أحشائنا ثفري
وقد كنت لي ظهراً أشد به ظهري
فقد كنت لي حضناً إذا همني أمري
فقد صرت دون الحادثات بلا ستر
فأيقنت أن اليتم ألم في الكبر
وأصحت منذ اليوم في أرذل العمر
سبيلاً إلى الجنات والخير والأجر

...

خيالك في عيني وذكراك في صدري
مضيت إلى الرحمن فالقلب خاشع
ولسنا نقول اليوم إلا الذي به
ولله أمر في البرية نافذ
وكأس الردي حق على الكل شرها
وما أنت في هذا السبيل بأوحد
وفيه ستمضي أمة بعد أمة
وليس بباقي غير خالقنا الذي
وقد قدر الأجلان كي يبتلينا
فمن جاء بالخسنى فذلك فائر

بأي لسان سوف أرثيك يا أبي
يموت بفي الشعز من قبل قوله
رحيلك أبقى بعده العقل حائراً
وفي القلب آلام تشق نياطة
لمن ألجى عند الملمات يا أبي
لمن أشتكي همي وعجزتي وكربتي
وكنت لي السقف الذي أحتمي به
وكنت أظن اليتم للطفل مؤلم
لقد شاب في الطفل حين تركتني
وأغلق باب في السماء وكان لي



عبدالحكيم عبدالله الزبيدي: الإمارات

تُعْطِرُنَا ذِكْرَكَ مِنْ طَيِّبِ النَّشْرِ
إِمَاماً وَأَسْتَاذاً وَلِي مَصْدَرِ الْفَخْرِ
وَحُشْيَةَ رَبِّ الْكَوْنِ فِي السَّرِّ وَالْجَهْرِ
تَشَارِكُهُمْ مَا نَلْتُ فِي الْعَسْرِ وَالْيَسْرِ
بَشَوْشٌ بِلَا زَيْفٍ عَزِيزٌ بِلَا كِبَرٍ
تَسَاوَى لَدَيْكَ الْكُوْحُ بِالْبَيْتِ وَالْقَصْرِ
بِوُدٍّ وَعَطْفٍ فِي الْفَوَادِ لَهُمْ فَطْرِي
تُدَلِّلُنِي فِيهِمْ وَتَقْدِرُهُمْ قَدْرِي
فَهِيَ هَاتِ إِدْرَاكِي لِأَفْضَالِكَ الْكَثِيرِ
فَمَا أَنَا إِلَّا قَطْرَةٌ مِنْكَ فِي بَحْرِ

وَشُؤْبُوِي زُخْمَاتٍ وَمِنْ طَيِّبِ الْقَطْرِ
لَتُبْعَثَ مَحْمُوداً إِذَا جِئْتَ فِي الْحَشْرِ
بَنِي الْمَوْتِ يَوْمَ صَائِرُونَ إِلَى الْقَبْرِ
وَشَطَّ مَزَالٌ وَانْطَوَتْ صَفْحَةُ الْعُمْرِ
بِجَنَّةِ عَدْنٍ فَيَضُّ أَنْهَارُهَا يَجْرِي
وَمَالِحِ أَعْمَالٍ قَضَوْا سَالِفَ الدَّهْرِ
بِجَنَاتٍ فَرْدَوْسٍ مِنَ الشَّهْدِ وَالْخَمْرِ
غَفُورٍ لِرِزَالَتِ الْعِبَادِ وَاللُّوْزْرِ
وَمَا سَجَعْتَ وَرِقَاءً تَبْكِي عَلَيَّ كُرّاً
عَلَى الْمَاءِ فُلُكٌ وَاحْتَوَتْ لُجَّةُ الْبَحْرِ

مُضِيَّتْ وَلَكِنْ فِي السُّوَيْدَاءِ سَاكِنٌ
تَشَرَّفَنِي بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ وَكُنْتُ لِي
تَعَلَّمْتُ مِنْكَ الدِّينَ وَالْبِرَّ وَالثَّقَى
وَفِي صَلَاةِ الْأَرْحَامِ كَمْ كُنْتُ بَاذِلاً
كَرِيماً بِلَا مَنِّ، رَحِيماً بِلَا أَدْمَى
وَفِي زُخْرِفِ الدُّنْيَا الْغُرُورَةَ زَاهِداً
وَكَنْتُ لِأَبْنَائِي أَباً يَحْتَفِي بِهِمْ
تُدَلِّلُهُمْ كُتُباً وَأَعْلَمُ إِنَّمَا
وَأَتَعَبَنِي أَنْ أَقْتَفِي الْيَوْمَ نَهْجَكُمْ
وَيَقْصُرُ بِي شَأُوِي لَدَى الْجُودِ وَاللَّدَى

سَقَى اللَّهَ قَبْرًا أَنْتَ فِيهِ بَوَابِلِي
فَنِيْمَ فِي حَمِي الْمَوْلَى قَرِيْرًا بِمَنْهِي
وَلَا تَبْغُدُنْ هَذَا سَبِيْلٌ وَكُنْنَا
لِإِنْ حَالِ رَبِّ الْمَوْتِ دُونَ لِقَائِنَا
فَإِنْ عَزَائِي أَنَا سَوْفَ نَلْتَقِي
بِصَحْبَةِ آبَاءِ كِرَامِ عَلَيِ الثَّقَى
تَلَاقُوا عَلَيِ أَنْسِي وَأَطْهَرِ مَشْرِي
بِفَضْلِ كَرِيْمِ قَابِلِي تَوَبَّ عِبْدِي
عَلَيْكَ سَلَامٌ لِي مَا دَرَّ شَارِقٌ
وَمَا شَعَّ نَجْمٌ فِي السَّمَاءِ وَمَا هَمَّتْ